

تحليل الأسلوب السردي في روايات أمجد جاويد: (دراسة فنية)

Analysis of the Narrative Style in Amjad Javed's Novels
(An Artistic Study)**Dr. Samiya Kausar***Lecturer - IMCG-F/11-3 FDE-ISB**Email: summayakoasr@gmail.com***Abstract**

The novel is a comprehensive prose narrative that weaves fictional or realistic characters and events into a sequential story. As the largest narrative genre, it boasts considerable size, diverse characterizations and a wide range of events. Emerging in 18th-century Europe, the novel has evolved into a highly influential literary genre. Key elements that define the fictional novel include: Dialogue and conflict between characters, the Implications and resolution of crises, Plot structure and development, Narrative point of view, Setting and context.

The social novel is a fictional literary novel that focuses on the varieties of human behavior in society and reflection of characters on the values of that society. Its debates the social problems prevailing in the age and culture such as: religion, gender, race, social classes, racism etc. Social novels may discuss more complex topics equally: labour, unemployment, poverty, slavery, violence against women, child labour, high crime, family life, marriage, love, civic and rural life, education and illiteracy, ignorance, bribery, moderation and hospitality.

Keywords: Novel, Social Novel, Urdu Literature, Amjad Javed

المقدمة

الرواية تلعب دوراً هاماً في بناء المجتمع والارتقاء الإنساني، ولها دورٌ بارزٌ في إيقاظ المجتمع. وهي تملك مكانة مرتفعة بين فنون الأدب الأخرى وخاصة في العصر الحاضر. وهي تبيّن مشاعر وأحاسيس ومشاكل وآلام الناس بطريقة هادئة ومنظمة. الرواية ليست فناً أدبياً ممتعاً فقط، بل إنّها أدب ينتقد المجتمع بطريقة أدبية، كما يبرز ما يعاني منه المجتمع من المشاكل الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية،

والدينية، والأخلاقية، والفكرية، والنفسية. وهكذا مشاكل الأسرة، ومعاملة المجتمع والعائلة لليتيم، ومشاكل الزوجين في بيت واحد ومشاكل حياة المدينة والريفية أيضا.

روايات أمجد جاويد

الأديب الروائي أمجد جاويد: أديب باكستاني، من مدينة بهاولبور جنوبي إقليم البنجاب في باكستان، ولد سنة 1965م، بعد انتهاء الحرب بين الهند وباكستان في نفس السنة، وبدأ الكتابة ونظم الشعر في سن مبكرة، كما عمل فترة في الصحافة، وحصل على الماجستير في الإعلام، والماجستير في الأدب الأردى من الجامعة الإسلامية بهاولبور، وله كتابات في القصة، والرواية، والمقال، والمسرحية، ونظم الشعر، كما ترجم بعض الكتب من الإنجليزية إلى الأردية، وله حوالي إحدى وعشرين رواية.

مؤلفات أمجد جاويد: (1)

مجموع مؤلفات أمجد جاويد أكثر من ثلاثين كتاباً، منها إحدى وعشرون رواية تقريباً، وفيما

يلي قائمة بمؤلفاته:

أولاً- الروايات: (2)

صنف أمجد جاويد العديد من الروايات، وطُبعت منها حتى الآن أكثر من عشرين رواية، منها:

1. **چهره = الوجه:** رواية صدرت سنة 2005م، في مائة واثنين وعشرين صفحة، تتحدث عن الصراعات النفسية والفلسفة وتأثير الحب، وتمثل التفكير النقي للشباب في طريق الحب. (3)
2. **جب عشق سمندر اوڑھ لیا = لما غطى العشق البحر:** رواية صدرت سنة 2006م، في مائة وسبع وتسعين صفحة، وهي رواية إبداعية، تصور حب الوطن وفلسفة العشق والهدف منه وأهميته، وتصور قصة لباكستاني محب لوطنه، يقع أسيراً للعشق والحب، في كيفية تنتهي معها الأنا والآخر. (4)
3. **تاج محل = قصر التاج:** رواية صدرت سنة 2007م، في ثلاثمائة وثمان وعشرين صفحة، وتحكي الرواية قصة حب في عهد المغل في شبه القارة الهندية، وهي امتزاج للخيال والتاريخ، من خلال قصة الملك شاهجهان والملكة ممتاز محل ارجمند بانو. (5)

يعدّ عهد المغول في شبه القارة الهندية من أجمل عصور الحكم وأفضلها، ولا زالت قصص هذا العصر حاضرة في الأذهان رغم مرور قرون عدة على انصرامه، تلك القصص التي بنيت على الحب والعشق والتغني بالجمال، وبالخصوص قصة الحب التي خلدها الملك شاهجهان لزوجته الملكة ممتاز محل ارجمند بانو، من خلال بناء ضريحها المسمى بـ (تاج محل = قصر التاج)، وظل هذا الضريح أعجوبة من عجائب الدنيا في الجمال الهندسي، والذي زينته بالرخام والبلاط الفاخر، مما ينمّ عن الامتزاج البديع

للعشق والذوق الهندسي للملك شاهجهان، ولا زال هذا الضريح يقف شاهدا على تخليد قصة الحب بين الملك والملكة.

4. **عشق كا قاف = قاف العشق**: رواية صدرت سنة 2008م، في ثلاثمائة وثمانٍ وعشرين صفحة، وقد لاقت قبولا رائجا لدى القراء، وكانت هذه الرواية مستندا لمسلسل (سكهان) الذي عرض على قناة (ATV).⁽⁶⁾

5. **عشق كا شين = شين العشق (الجزء الثاني والثالث)**: رواية صدر منها الجزء الثاني سنة 2007م، في أربعمئة واثنين وثلاثين صفحة،⁽⁷⁾ ولاقت قبولا لدى جمهور القراء، ولذا صدر جزؤها الثالث سنة 2009م، في مائتين وخمس وثلاثين صفحة،⁽⁸⁾ وكان الجزء الأول لهذه الرواية قد كتبه الروائي عليم الحق حقي.

6. **قلندر ذات = شخصية الدرويش**: رواية صدرت في أربعة أجزاء سنة 2014م، الجزء الأول في ثلاثمائة وثمانين عشرة صفحة،⁽⁹⁾ والجزء الثاني في ثلاثمائة واثنين عشرة صفحة،⁽¹⁰⁾ والجزء الثالث في ثلاثمائة وتسع وسبعين صفحة،⁽¹¹⁾ والجزء الرابع في ثلاثمائة وأربع وأربعين صفحة،⁽¹²⁾ وتجري أحداث الرواية في إقليم بنجاب الهندي، وإقليم بنجاب الباكستاني، ويقدم الروائي أمجد جاويد في هذه الرواية فلسفة مفكر المشرق الشاعر العلامة محمد إقبال.

7. **ذات كا قرض = دين الذات**: رواية صدرت سنة 2010م، وتحكي عن التسلط السياسي في باكستان، وكيف يمكن للعامّة من خلال التعليم الخروج من وطأة السياسة الفاسدة!.

والأدب الأردى المكتوب في باكستان منذ الاستقلال عن الهند سنة 1947م لا يتحدث كثيرا عن الوضع السياسي، خاصة جهود الطبقات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة في التعايش مع التوترات السياسية، وسعيها لتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية من خلال انتخاب الأحزاب والنواب، بعيدا عن رغبة الحصول على كراسي الحكم أو الدخول إلى مجالس صنع القرار السياسي، لكن للأسف بقيت هذه الطبقات الاجتماعية الفقيرة يائسة دائمة في مساعيها السياسية للحصول على أبسط الحقوق الاجتماعية.

وعلى الجانب الآخر سلط الإعلام والأدب الضوء على كثير من الأبطال الوطنيين، مثل: اللاعبين، والمفكرين، والسياسيين، وجنرالات الجيش، والممثلين، والشعراء والعلماء والوزراء وغيرهم، لكن بقي الآلاف من أبناء الطبقات الاجتماعية الفقيرة الذين لهم جهود كبيرة في ترسية الوضع الاجتماعي والسياسي بعيدا عن أضواء الشهرة، ولم يقدم الإعلام والأدب بتلميح أدوارهم والحديث عنها والإشادة بها، وهذه الموضوعات وغيرها مما تناولته الرواية في أحداثها.

8. **سائبان سورج كا = مظلة الشمس**: رواية صدرت سنة 2011م، في مائة وإحدى وسبعين صفحة، وتتحدث عن مساوئ المجتمع ومحاسنه، وتتحدث عن فتاة تبحث عن هويتها، وكانت هذه الرواية مستندا للمسلسل التلفزيوني (التعارف)، الذي عرض على قناة (ATV).⁽¹³⁾
9. **روشن اندهيرے = الظلمات المضيئة**: رواية صدرت سنة 2010م، في أربعمائة وست عشرة صفحة، وتحكي على لسان صحفي قصة أناس محبين للوطن داخل باكستان وخارجها. والرواية تصور الظلمات الموجودة في المجتمع، والتي هي ماثلة أمام أعيننا، لكننا نتعامى عن رؤيتها، أو نتجاهلها ولا نقيم لها وزنا، هذه الظلمات موجودة في النظام الاجتماعي، وفي أفراد المجتمع، وكذلك في القوى المتصارعة التي تريد إثبات هيمنتها بصورة أو بأخرى، والرواية تحمل كل ما يتولد في هذا الصراع من حالات وأحداث، وتظهر أدوار هذه الشخص. ⁽¹⁴⁾
10. **عشق سى ژهى كانچ كى = الحب سلمّ زجاجي**: رواية صدرت سنة 2010م، في مائتين وسبع وسبعين صفحة، وتحكي الرواية بصورة مؤثرة على هجمات الغرب على الإسلام والمسلمين، وتجري أحداث الرواية في باكستان وتايلاند، على ثلاث أداور رئيسية، محورها الحب. ⁽¹⁵⁾
11. **عشق كسى كى ذات نهيں = العشق ليس ذاتا لأحد**: رواية صدرت سنة 2011م، في مائة واثنين وثلاثين صفحة، وتحكي الرواية عن السيدات المحجبات وخدمتهن للوطن، من خلال قصة شهيدة الحجاب الشريبي المصرية، وتدور أحداث الرواية حول فتاة محجبة، تعمل في الصحافة، وتواجه المشكلات بسبب الحجاب. ⁽¹⁶⁾
12. **فيض عشق = فيض العشق**: رواية صدرت سنة 2013م، في مائة واثنين وتسعين صفحة، وتحكي الرواية عن فتاة في القرن العشرين تعود بطبيعة حياتها إلى القرن الثامن عشر، وموضوع الرواية العشق.
13. **امرت كور = الأميرة السرمدية**: رواية صدرت سنة 2013م، في مائة واثنين وتسعين صفحة، وتحكي أحداث تقسيم الهند سنة 1947م، وحب الوطن، وتدور أحداث الرواية في مدينة برادفورد البريطانية، وبنجاب الهندية ومدينة لاهور الباكستانية، كما تحكي عن الحب، ولفظ (امرت) من اللغة السنسكريتية، ويعني: السرمدي الخالد، وقد ترجمت الرواية إلى اللغة الكهورمكية = گورمكهى، وعدت من أكثر الروايات مبيعاً. وقد استقرأ الروائي أحداث روايته من صديقه بلال حسن، الذي عايش كثيرا من الأحداث السياسية، وقد انعقدت الصداقة بينهما أثناء عمل الروائي مديراً لمكتب لاهور لصحيفة (أخبار خواتين = أخبار السيدات) التابعة لصحيفة (باكستان) اليومية، وتعددت اللقاءات والاتصالات بين الصديقين، وحكى بلال حسن لصديقه الروائي عن قصة نور محمد،

الشخصية التي بنيت عليها الرواية، لكن لم يقدر للروائي أن يلتقي بها، بل استقى ملامحها من خلال ما سمعه من صديقه بلال حسن.⁽¹⁷⁾

الروايات الثلاثة المختارة لأطروحتي كالتالي:

14. **دهوپ ڪ پگهڙي تڪ = حتى ذوبان أشعة الشمس:** رواية صدرت سنة 2015م، في ثلاثمائة وأربع وأربعين صفحة، وتحكي الرواية عن صراع الشعب الباكستاني ضد الرأسمالية، وإثارة الشعب لإعلان الحرب والطغيان ضد الرأسمالية.⁽¹⁸⁾

15. **عشق فنا به عشق بقا = العشق فناء العشق بقاء:** رواية صدرت سنة 2009م، في ثلاثمائة وثمان وعشرين صفحة، وهي تحكي عن ماهية العشق، الحقيقي والمجازي، أين بقاء العشق؟ وأين فناؤه؟ فيها قصة شاب سئم من حياة المنظمات الدينية العسكرية ليقع في العشق، وتتحدث عن الحرمان في الطبقة الفقيرة في المجتمع.⁽¹⁹⁾

16. **كيمپس = الحرم الجامعي:** رواية صدرت سنة 2012م، في ثلاثمائة وست وثلاثين صفحة، وتحكي عن طلاب العلم في الوقت الحاضر، وتأثير السياسة على مسيرة التعليم والطلاب، واستغلال دوائر التعليم والجامعات من أجل تحقيق الأغراض السياسية.⁽²⁰⁾

17. **عورت ذات = الشخصية الأنثى:** رواية في مائتين واثنتين وأربعين صفحة، رواية تحكي قصة الحسناء التي ولدت في هذا المجتمع الظالم، لكنها لم تقبل الخضوع والاستكانة لظلم المجتمع، فطغت واثارت على ظلمه، والهدف من الرواية تحرير الأنثى من أغلال ظلم المجتمع.⁽²¹⁾

18. **بے رنگ پيا = المحبوب عديم اللون:** في مائتين واثنتين وسبعين صفحة، رواية تحكي عن الفتاة التي حازت جميع ألوان الحياة، وحازت مقام العشق، وتأخذ القصة منحى جديدا عندما يقع في غرامها ابن أحد الميسورين، كما ترجمت هذه الرواية إلى اللغة الإنجليزية.⁽²²⁾

19. **انا گير = الأنانية:** رواية جاسوسية، نشرت في ستة عشر قسطاً في جريدة (جاسوسى = الجاسوسية) من عام 2018م إلى عام 2019م، ثم نشرت على شبكة الإنترنت في أربعة أجزاء، ولم تصدر في شكل كتاب حتى الآن.⁽²³⁾

20. **محافظ = الحارس:** رواية جديدة لأمجد جاويد، صدرت في مارس عام 2022م، في مائتين وخمسة وتسعين صفحة.⁽²⁴⁾

21. **إن باكس = صندوق البريد الوارد:** رواية نشرت في تسعة أقساط في جريدة (اخبار جهان = أخبار العالم) من أبريل عام 2023م إلى يونيو عام 2023م، وهي

رواية على شكل حوار بين شخصين. ولم تصدر في شكل كتاب حتى الآن.⁽²⁵⁾
ثانياً - المجموعات القصصية: كتب أمجد جاويد أكثر من مائة قصة طويلة وقصيرة، ونشرها في الصحف والمجلات الأدبية المختلفة في باكستان، وله مجموعات قصصية، منها الأخ الملاك ومطر الرحمة للأطفال والمراهقين، والأخرى:

شيلف مين زكهى كتاب = كتاب على الرف: مجموعة قصصية، تشمل قصص قصيرة، نشرت في جرائد مختلفة أولاً ثم جمعت في مائة وسبعين صفحة على شبكة الإنترنت، ولم تصدر في شكل كتاب حتى الآن.⁽²⁶⁾

النتائج:

تبدي الرواية مظاهر الفطرة وجمال القرية والمدينة والأماكن التاريخية والقارات والبلاد المختلفة. وهي تظهر الخيالات الإبداعية والتجارب البشرية. كما تحمل أفكاراً عميقة وتأثر على أذهان وقلوب الناس. وهي تعالج العنف والتعصب في المجتمع. وهي تبحث عن القضايا الاجتماعية لم يكن يعرف الناس عنها قبل ذلك. وبهذه الطريقة الناعمة أدب الرواية يوقظ المجتمع لحل المشاكل لعامة الناس، وبهذا النمط يلعب كلا أدبيين (مصري وباكستاني) دوراً مهماً في حل مشاكل المجتمع.

يوجد الاتجاه الاجتماعي في الروايات الكثيرة لأمجد جاويد. على سبيل المثال هو يدعو إلى حب الوطن، وتكريم الإنسان، والتركيز في العالم الوجود. وهو يكشف في بعض الروايات عن الألم والسرور والشجاعة، ودور الأسرة في المجتمع الباكستاني. هو ذو ثقافة واسعة في التصوف والثقافة الإسلامية والتاريخ وعلم النفس، وهذا يتجلى بوضوح في أعماله الأدبية. ينسب أدبه إلى التصوف والعشق، والمحبة الإنسانية، والعمل الخيري، ونجد شخصيته ماثلة في رواياته كلها.

لقد صور الوجه الحقيقي للمجتمع في رواياته، وعالج بجرأة الأمراض الاجتماعية. وقدم المرأة الشجاعة والتصوف العملي الذي هو صوت العصر. كان تركيزه الأساسي هو معالجة التناقضات الاجتماعية. كما كتب عن التاريخ والصوفية والرومانسية والوطنية والشؤون الجارية مما جعل كتاباته تحفة فنية.

أمجد جاويد فيلتزم الأسلوب البعيد عن الفكاهة والسخرية، إلا قليلاً. ولا يذكر الجنس في رواياته، ويكتب باللغة الأردية السهلة التي يفهمها القارئ الأردني دون صعوبة، ويتوسع في وصف المكان الروائي، ولا يستخدم الخيال في الأحلام التي يراها أحد شخصيات الرواية في اليقظة أو المنام، ولا يفصل كثيراً في وصف الشخصية الروائية، ويستشهد بالأمثال الأردنية والشعر، دون الاقتباس من القرآن الكريم أو الحديث الشريف.

من الموضوعات الاجتماعية التي تناولها أمجد جاويد في رواياته: ظلم الإقطاعيين للفلاحين الفقراء، والتزوير في الانتخابات، والتحرش في أماكن عمل النساء، والاختطاف، والتعصب والتشدد المذهبي والديني، وتسلط المذهب والسياسة على الجامعات، وفساد جهاز الشرطة، والصراع بين طبقات المجتمع، والوفاء والخيانة في الأصدقاء، والحب والزواج.

المصادر والمراجع

- (1) أمجد جاويد کے ناولوں کا تجزیاتی مطالعہ بحوالہ بہاول پور روہی کے پبلسٹکس، ص: 31 - 38.
- (2) المرجع نفسه، ص: 11.
- (3) چہرہ، أمجد جاويد، ص: 3، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2005ء.
- (4) جب عشق سمندر اوڑھ لیا، أمجد جاويد، ص: 5، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2006ء.
- (5) تاج محل، أمجد جاويد، ص: 2، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2009ء.
- (6) عشق کا قاف، أمجد جاويد، ص: 7، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2009ء.
- (7) عشق کا شین (حصہ دوم)، أمجد جاويد، ص: 5-6، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2007ء.
- (8) عشق کا شین (حصہ سوم)، أمجد جاويد، ص: 2-5، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2009ء.
- (9) قلندر ذات (حصہ اول)، أمجد جاويد، ص: 4-8، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2013ء.
- (10) قلندر ذات (حصہ دوم)، أمجد جاويد، ص: 4-8، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2014ء.
- (11) قلندر ذات (حصہ سوم)، أمجد جاويد، ص: 4-8، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2015ء.
- (12) قلندر ذات (حصہ چہارم)، أمجد جاويد، ص: 4-8، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2016ء.
- (13) سائبان سورج کا، أمجد جاويد، ص: 3-5، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2011ء.
- (14) روشن اندھیرے، أمجد جاويد، ص: 7-8، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2010ء.
- (15) عشق سیڑھی کا نیچ کی، أمجد جاويد، ص: 11، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2010ء.
- (16) عشق کسی کی ذات نہیں، أمجد جاويد، ص: 10، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2011ء.
- (17) امرت کور، أمجد جاويد، ص: 5-8، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2013ء.
- (18) دھوپ کے پگھلنے تک، أمجد جاويد، ص: 7، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2015ء. تناولت الرواية بالدراسة في أطروحتي، فليراجع إلى رقم صفحة: 162-180، 269-273.
- (19) عشق فنا ہے عشق بقاء، أمجد جاويد، ص: 8، علم و عرفان پبلشرز لاہور، 2009ء. تناولت الرواية بالدراسة في أطروحتي، فليراجع إلى رقم صفحة: 181-202، 274-286.

(20) كيمبس، امجد جاويد، ص:7-8، علم وعرفان پبلشرز لاهور، 2012ء، تناولت الرواية بالدراسة في أطروحتي، فليراجع إلى رقم صفحة: 203-218، 287-300.

(21) عورت زاد، امجد جاويد، ص:6-7، علم وعرفان پبلشرز لاهور، 2016ء.

(22) بے رنگ بیا، امجد جاويد، ص:3-4، علم وعرفان پبلشرز لاهور، 2017ء.

(23) أديب أونلاين، كراتشي، باكستان. تاريخ القراءة: 28 مارس 2023م، الساعة: 10:50 ليلا. متوفر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.adeeb-online.com>

(4) محافظ، أمجد جاويد، كتاب نگر-اردو بازار، لاهور-مارچ 2022ء.

(25) أخبار جهان، كراتشي، جريدة باكستانية. تاريخ القراءة: 12 يوليو 2023م، الساعة: 08:55 صباحا. متوفر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.akhbar-e-jehan.com>

(26) أديب أونلاين، كراتشي، باكستان. تاريخ القراءة: 28 مارس 2023م، الساعة: 11:15 ليلا. متوفر على الموقع الإلكتروني:

<https://www.adeeb-online.com>